

بقلم الرئيس توماس س. مونسن

كُنُوا قُدُوةً وَنُوراً

باتباعنا لُقدوة المُخلص، فإنها ستكون فُرصتنا أن نكون نُوراً في حياة الآخرين.

وبأن التعليقات الجارحة أصبحت مألوفةً في البرامج التلفزيونية، وفي الأفلام، وفي الكُتُب، وفي الموسيقى. التعليقات الغاضبة التي تحمل في طياتها تشهيراً وقذفاً أصبحت مُتداولةً. دعونا نتحدث مع الآخرين بمحبةٍ واحترام، دعونا دائماً نحافظ على كلامنا نقياً وتجنب الكلمات أو التعليقات التي قد تجرح أو تُهين. إتبعوا قُدوة المُخلص، الذي تحدث بطول أناةٍ وبرقةٍ طوال خدمته.

السمة الثانية التي ذكرها بولس هي المحبة، والتي عُرِفَت على أنها ”حُبُّ الْمَسِيحِ الْتَّقِي“. أنا واثقٌ من أن من نستطيع أن نُؤثر عليهم إيجابياً هم المهجورين، والمرضى، ومن يشعرون بالإحباط. هذه هي فُرصتنا لأن نُساعدهم ولأن نرفع من معنوياتهم وأرواحهم. لقد جلب المُخلص الأمل لليائسين والقوة للضعفاء. لقد شفى المرضى، و لقد ساعد الكسبيح على أن يمشي، والأعمى على أن يرى، والأطرش أن يسمع. لقد أعاد الميت إلى الحياة. طوال خدمته ساعد بمحبة المُحتاجين. عندما نُحاكي قُدوته، سنبارك حياة الآخرين، بما في ذلك حياتنا.

التالي، يجب أن نكون قُدوة في روحنا وسلوكنا. بالنسبة لي هذا يعني بأن نُناضل لأجل أن ندعو الرقة، والامتنان، والمغفرة، والنية الحسنة إلى حياتنا. هذه الميزات والصفات ستزودنا بالروح التي ستؤثر على حياة مَنْ هم من حولنا. لقد حظيت بفرصة على مر السنين لأن أتصادق وأتعامل مع الكثيرين من الناس الذين يمتلكون مثل تلك الروح والسلوك. نحن نختبر شعوراً خاص عندما نكون معهم، شعوراً يجعلنا نرغب في أن نتعامل معهم و نتبع قُدوتهم.

الرُّوح، في الإيمان، في الطهارة.“
أنا أومن بأن النص المُقدس يشرح، وعلى نحوٍ واسع، كيف يُمكننا أن نُحقق النص الأول. نُصبح قُدوةً للمؤمنين بالعيش بحسب إنجيل يسوع المسيح في الكلمة، وفي الحديث، وفي المحبة، وفي الروح، وفي الإيمان، وفي الطهارة. عندما نفعل ذلك، فإن نُورنا سيُضيء للآخرين.

كُل واحدٍ منا أتى إلى الأرض مُنح نور المسيح. عندما تتبع قُدوة المُخلص ونحيا كما هو عاش وكما عَلم، فإن ذلك النور سيشعل في داخلنا وسيُضيء الطريق للآخرين.

الرسول بولس يضع ستة من سمات المؤمن في قائمة، وهي السمات التي ستسمح لنورنا بأن يُضيء. دعونا نُلقِ نظرة على كل واحدةٍ منها.

سأتحدث عن إثنين من هذه السمات معاً—أن نكون قُدوةً في الكلمة وفي الحديث. الكلمات التي نستخدمها يُمكنها أن ترفع وتُلهم، أو يُمكنها أن تؤذي وتُحقّر. في العالم اليوم هناك وفرّة من الألفاظ النابية التي يبدو وأنها موجودةٌ أينما ذهبنا. إنه لمن الصعب تجنب الاستماع إلى الأسماء الإلهية تُستخدم عَرَضياً ومن دون تفكير. يبدو

يا أخوتي وأخواتي، إنه لمن الرائع أن أكون معكم مرةً أخرى. كما تعلمون، ومند أن اجتمعنا مع بعضنا في شهر إبريل الماضي، صُدمنا بخسارة ثلاثة من رُسلنا المحبوبين—الرئيس بويد ك. باكر، الشيخ ل. توم بييري، والشيخ ريتشارد ج. سكوت. لقد عادوا إلى منزلهم الساهوي. نحن نفتقدكم. نحن مُمتنين لقُدوة محبتهم المسيحية وللتعاليم المُلهمة التي تركوها لنا.

نبعث بتحياتنا القلبية الحارة لرُسلنا الجُدد، الشيخ رونالد أ. راسبند والشيخ كاري ستيفنسون، والشيخ ديل ج. رينلود. أولئك رجالٌ مُكرسين لعمل الرب. هم مُوهلون على نحوٍ جيد لكي يملئوا المراكز التي دُعوا إليها.

مُجدداً، وبينما كُنت أقرأ وأتفكر في النصوص المُقدسة، فقرتان على وجه الأخص عَلقتا في ذهني. كلتاها مألوفتان لدينا. الأولى من الموعظة على الجبل: ”ليُضيء نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَامَ النَّاسِ لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.“ النص المُقدس الثاني الذي تبادر إلى خاطري: ”[كُنُوا] قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي

لأجسد ذلك النور الذي يشع من رُوح نقية ومُحبة والذي يُدرکه الآخريين، أشارك معكم تجربةً مررتُ بها مُنذُ سنواتٍ مضت. في ذلك الوقت، قادة الكنيسة قابلوا مسؤولين من أورشليم لعمل تسوية بشأن عقد الإيجار الخاص بالأراضي التي سيُبنى عليها مركز الكنيسة في أورشليم. ولأجل الحصول على التصاريح الضرورية، كان على الكنيسة أن تُوافق على أن أعضاءنا الذين سيحتلون المركز لن يقوموا بالتبشير والكراسة. بعد أن برمت تلك الإتفاقية، واجدُ من المسؤولين الإسرائيليين، والذي كان علي علم تام بالكنيسة وبأعضائها، علّق بأنه علمُ بأن الكنيسة ستحترم إتفاقيتها بشأن عدم التبشير. "لكن،" قال، "مُشيراً إلى التلاميذ الذين سيحضرّون هناك،" ما الذي سنفعله بشأن النور المُشع من عيونهم؟" علّ هذا النور المُميز يظل يُشعُ في داخلنا، حتى يُجلنا ويُقدّرنا الآخرون. أن نكون قُدوةً للإيمان يعني بأن نتق بالرب وبكلماته، إنها تعني بأن نمتلك ونُعْدي المُعتقدات التي سترشد أفكارنا وأفعالنا. إيماننا بالرب يسوع المسيح وبأبينا السماوي سيؤثر على ما نفعله. في خضم الاضطرابات السائدة في عصرنا، ومشاكل الحياة اليومية، فإن الإيمان الراضخ يُصبح بمثابة مرسةٍ لحياتنا. تذكروا بأن الإيمان والشك لا يُمكنهما أن يتواجدا معاً في نفس الدهن وفي نفس الوقت، لأن واحداً منهما سيُطرده الآخر. أنا أكرر وأؤكد ما قيل لنا مراراً وتكراراً—بأنه لكي نكتسب ونُحافظ على الإيمان الذي نحتاجه، فإنه من الضروري أن نقرأ وندرس ونتأمل في النصوص المُقدسة. التواصل مع أبينا السماوي عن طريق الصلاة هو أمرٌ هامٌ جداً. لا يُمكننا إهمال هذه الأمور، لأن الخضم وأتباعه (جُنوده) يسعون بجدٍ لأن يجدوا ثغرةً في درعنا، وإلى تقاعصٍ في إيماننا. قال الرب، "فقدشوا بجدٍ، وصلوا دائماً، وآمنوا. عندها كلُّ الأمور ستعمل معاً لأجل صالحكم."^٧ أخيراً، أن نكون أنقياء يعني بأن نكون

أنقياء في الجسد، والذهن، والروح. نحن نعلم بأن جسدنا هو هيكل يجب أن تتم معاملته بخشوع واحترام. أذهاننا يجب أن تمتلئ بالأفكار الراقية والنبيلة وتُبقيا خالية من الأمور التي تُلوّثها. لكي نحظى برفقة الروح القُدس كرفيقنا الدائم، يجب أن نكون مُستحقين. يا أخوتي وأخواتي، النقاء سيجلب لنا سلام الدهن وسيؤهلنا لأن نتسلم وعد المخلص، قال، "طوبى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقُلُوبِ لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ."^٨ عندما نُثبت بأننا قُدوةٌ للمؤمنين في الكلمة، وفي الحديث، وفي المحبة، وفي الروح، وفي الإيمان، وفي النقاء، سنُصبح مؤهلين لأن نكون نُورٌ للعالم. أود أن أقول لكم جميعاً، وعلى وجه التحديد لكم أنتم يا أيها الشباب، وهو كما ابتعد العالم عن التعاليم والإرشادات التي أعطيت لنا من قبل أبٍ سماويٍّ مُحب، سنكون مُميزين ومُختلفين عن بقية الجموع. سنكون مُميزين (سنبرز) لأننا محتشمين في لباسنا. سنكون مُختلفين لأننا لا نُجذف ولأننا لا نتناول المواد المُضرة لأجسادنا. سنكون مُختلفين لأننا نتجنب الفكاهة البذيئة والتعليقات الجارحة، سنكون مُختلفين عندما نُقرر بأن لا نملئ أذهاننا بما تُقدمه وسائل الإعلام من مواد مُهينة وفاسدة والتي من شأنها أن تقتلع الروح من منازلنا وحياتنا. سنبرز بالتأكيد عندما نتخذ قرارات مُتناغمة مع تعاليم الإنجيل ومعاييرها. تلك الأمور التي تجعلنا مُختلفين عن بقية العالم تُرودنا أيضاً بذلك النور وتلك الروح التي ستشع باستمرار في عالم مُظلم. غالباً ما يكون من الصعب أن نكون مُختلفين وبأن نقف بمفردنا وسط الجموع في دفاعنا عن مُعتقداتنا. إنه لمن الطبيعي بأن نخاف ما قد يفكره أو يقوله الآخريين. مُعزيةٌ تلك الكلمات المدونة في المزمور: "الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاجِي مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟"^٩ عندما نجعل المسيح محور حياتنا، فإن مخاوفنا ستُستبدل بالإيمان وبالشجاعة في التثبيت بقناعاتنا.

الحياة ليست كاملة لأي منا، في بعض الأوقات التحديات والصعوبات التي نُواجهها قد تُصبح ساحقة دافعة النور الذي فينا لأن يُخمد. بالرغم من ذلك، وبمساعدة أبينا السماوي، المقرون بدعمٍ من الآخريين، يُمكننا أن نستعيد هذا النور الذي سيُضيءُ طريقنا مرةً أُخرى ويزود الآخريين بالنور الذي قد يحتاجونه.

لأجسد ما أعنيه، سأشارك معكم كلمات مُقتبسة من واحدةٍ من قصائد المُفضلة التي قرأتها منذُ سنواتٍ مضت:

أنتقيتُ غريباً في الظلام
لم يعد في شعلته اضطرام.
وقفت واقترضتُ مصباحه
بعد الضرام

ثم هبنا أنواءً عظام
اقتلعت من الأرض السلام.
ولما انجلت الريح وعم السلام
خدمت في مصباحي الضرام!

نظرت فإذا بالغريب في الأمام
لا زالت شعلته في اضطرام!
حمل شعلته وقام
وأعاد لسراجي الضرام!^{١٠}

يا أخوتي وأخواتي، الفرص لأن ندم ونُشع نُحيط بنا في كل يوم، بغض النظر عن ظروفنا وأوضاعنا، عندما نتبع قُدوة المخلص، فإنها ستكون فرصتنا لأن نكون نُورٌ في حياة الآخريين، سواءً أكانوا أفراد عائلتنا وأصدقائنا، زملائنا في العمل، معارفنا، أو حتى الغرباء عنا.

لكل واحدٍ منكم أقول بأنكم ابنٌ أو ابنة أبينا السماوي. لقد أتيت من حضرته لتعيشوا على هذه الأرض لفترةٍ من الوقت، ولتكونوا قُدوةً لمحبة وتعاليم المُخلص ولأن تجعلوا نُوركم يشع بجرأةٍ للجميع لكي يرونه. عندما تنتهي هذه الفترة على الأرض، وإذا قُتم بواجبكم، ستكون البركة المحيطة من نصيبكم وهي العودة لتعيشوا معه إلى الأبد. كم هي مُطمئنةٌ كلمات المخلص: "أنا هو

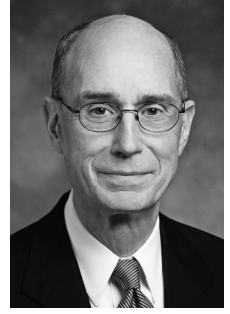
نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَبْغِي فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ
بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ. ١٠ أشهد به. هو
مُخْلِصُنَا وَفَادِينَا، وهو شَفِيعُنَا عِنْدَ الْآبِ. هو
قُدُوتُنَا وَقُوَّتُنَا. هُوَ "النور الذي يضيء في
الظلمة." ١١ أنا آمل بأن كل من يستمعون إلي
أَتَحَدَّثُ سَيَتَعَمَّدُونَ بِأَنْ يَتَّبِعُوهُ، وَيَصْبِحُوا
نُورًا مُشْعًا لِلْعَالَمِ، هَذِهِ هِيَ صَلَاتِي بِاسْمِهِ
الْمَقْدَسِ، حَتَّى يَسُوعَ الْمَسِيحَ الرَّبَّ، آمِينَ.

ملاحظات

١. متى ١٦:٥.
٢. ١ تيموثاوس ١٢:٤.
٣. موروئي ٤٧:٧.
٤. راجع جيمس فاوست، "The Light in Their Eyes"،
Liahona، نوفمبر/كانون الأول ٢٠٠٥، ٢٠.
٥. المبادئ والعهد ٩٠:٢٤.
٦. متى ٨:٥.
٧. المزموز ١:٢٧.
٨. Lon Woodrum، "Lamps"،
The Lighted Pathway، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٤٠، ١٧.
٩. يوحنا ١٢:٨.
١٠. المبادئ والعهد ٦:٢١.

تعاليم لزماننا

من شهر نوفمبر/تشرين ثاني ٢٠١٥ وحتى إبريل/نيسان ٢٠١٦، دروس كهنوت ملكيصادق ودروس جمعية الإعانة التي ستعقد في يوم الأحد الرابع من كل شهر سيتم تحضيرها من واحدة أو أكثر من الكلمات التي تم إلقاؤها في المؤتمر العام لشهر أكتوبر/تشرين أول لعام ٢٠١٥. في شهر نيسان ٢٠١٦، قد يتم اختيار الكلمات التي سيتم إلقاؤها في المؤتمر العام لشهر إبريل/نيسان ٢٠١٦ أو التي أُلقيت في المؤتمر العام لشهر أكتوبر/تشرين أول ٢٠١٥. رؤساء الوتد والمقاطعات سوف يختارون الكلمات التي سيتم استخدامها في مناطقهم، او قد يفوضوا هذه المسؤولية إلى الأساقفة أو رؤساء الفروع. الكلمات متوفرة بعدة لغات على conference.lds.org.



بقلم الرئيس هنري ب. إيرينغ
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

الروح القدس كرفيق لكم

يمكننا إذا عشنا مستحقين لها، أن نحظى ببركة رفقته الروح معنا، ليس فقط لوقت معين بل دائماً.

يا أخوتي وأخواتي أنا ممتن لوجودي معكم في يوم الرب في المؤتمر العام لكنيسة الرب. لقد شعرت، مثلكم بالروح القدس تشهد بحقيقة الكلمات التي سمعناها والتي غُنِيَتْ. هدفي اليوم هو أن أزيد من رغبتكم وعزيمتكم على المطالبة بالهبة التي وُعد بها كل منا بعد المعموديتنا. وعند تثبيتنا سمعنا هذه الكلمات: "تسلم (ي) الروح القدس." منذ تلك اللحظة تغيرت حياتنا إلى الأبد. يمكننا إن عشنا مستحقين أن نحظى ببركة تواجد الروح معنا، ليس الآن وعندئذ فحسب بل دوماً. أنتم تعرفون من كلمات صلاة القربان كيف يتحقق هذا الوعد: "اللهم أيها الأب الأبدي، نسألك باسم ابنك يسوع المسيح أن تبارك هذا الخبز وتقدسه لأرواح جميع من يتناولونه، ليأكلوا تذكراً لجسد ابنك ويشهدوا لك اللهم أيها الأب الأبدي بأنهم راغبون في أن يحملوا اسم ابنك وأن يذكروه دائماً وأن يحفظوا وصاياها التي أعطاهم لهم." ومن بعدها يأتي الوعد: "حتى يحفظوا دائماً بروحه رفيقاً لهم" (المبادئ والعهود ٢٠: ٧٧؛ التشديد مضاف). أن يكون الروح دوماً رفيقاً لنا يعني بأن

"قَالَ لَهُ يَسُوعُ، لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا أَمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا" (يوحنا ٢٠: ٢٩). إن الروح القدس هو من يثبت الحقائق التي توجهنا نحو منزلنا مع الله. لا يمكننا أن نذهب إلى البستان و نرى الابن والابن يتكلمان مع الصبي جوزيف سميث. لا يمكن لأي دليل مادي أو أي نقاش منطقي أن يثبت أن إيليا أتى حسب الوعد ليمنح مفاتيح الكهنوت التي يحملها ويستخدمها النبي الحي في هذه الأيام. إثبات صحة الحقيقة يأتي لابناء وبنات الله الذين استحقوا استلام الروح القدس. وبما أن الزيف والأكاذيب قد تُطرح علينا في أي وقت فإننا بحاجة إلى التأثير المستمر لروح الحق كي يخفف من وطأة أوقات الشك. عندما كان جورج كانون عضواً في رابطة الرسل الاثني عشر حثنا على إن نطلب باستمراراً ترافقتنا الروح. وعد، وأنا أعدم أيضاً، بأننا إذا تابعنا هذا المسار فإننا "لن نفتقر أبداً إلى معرفة" الحق، و"لن نعاني أبداً من الشك أو نكون في الظلمة" وسيكون "إيماننا قويا وبهجتنا مكتملة"^٢ نحن بحاجة للمساعدة المستمرة التي تزودنا بها رفقته الروح القدس لسبب آخر. ربما يموت أحد أحبائنا فجأة. إنها شهادة الروح القدس عن حقيقة وجود أب ساوي محب ومخلص مقام هي ما يمنحنا الرجاء والعزاء عند وفاة من نحب. يجب أن تكون الشهادة نضرة عندما تحدث الوفاة. لذلك، ولعدة أسباب، فإننا بحاجة إلى رفقته الروح القدس المستمرة. إننا نرغب بها

نحظى بالإرشاد والتوجيه من الروح القدس في حياتنا اليومية. يمكن للروح مثلاً أن يحثنا على مقاومة الإغراء لفعل الشر. ولهذا السبب فقط من السهل أن نرى لماذا حاول خدام الرب أن يزيدوا من رغبتنا في عبادة الله في اجتماعات القربان. إن تناولنا القربان بإيمان فإن الروح القدس سيتمكن عندئذ من حمايتنا نحن ومن نحبهم من التجارب التي تزداد في حدتها وتكرار حدوثها. رفقته الروح القدس تجعل ما هو صالح أكثر جاذبية والمغريات أقل فتنة. هذا بحد ذاته يكفي ليجعلنا نصر على أن نكون مؤهلين ليكون الروح معنا دوماً. وكما أن الروح يقوينا ضد الشر فإنه يمنحنا أيضاً القوة لتمييز بين الحق والزيف. الحقيقة الأكثر أهمية يتم التحقق منها فقط بواسطة رؤيا من الله. إن منطقنا الإنساني واستخدام حواسنا المادية لا يكفي. إننا نعيش في زمن حتى الحكماء يعانون من صعوبات جمّة في التمييز بين الحقيقة والخدع الباردة. لقد علم الرب رسوله توما، والذي أراد دليلاً مادياً على قيامة المخلص بلمس جراح المخلص، أن الرؤيا هي دليل أكثر أماناً:

ولكننا نعرف من التجربة بأنه ليس من السهل الحفاظ عليها. كل منا يفكر ويقوم بأعمال في حياتنا اليومية تسيء إلى الروح. لقد علمنا الرب أن الروح القدس سيكون رفيقنا الدائم عندما تكون قلوبنا عامرة بالمحبة وعندما تزين الفضيلة أفكارنا باستمرار (راجع المبادئ والعهود ١٢١: ٤٥).

لمن يعانون بيننا من صعاب في العيش حسب المعايير العالية الضرورية للتأهل لهبة رفقة الروح القدس فإنني أقدم لكم بعض التشجيع. لقد كانت هناك أوقات في حياتكم شعرتم فيها بتأثير الروح القدس. وربما يكون ذلك قد حدث اليوم.

يمكنكم أن تتعاملوا مع لحظات الإلهام تلك كبذرة الإيمان التي وصفها ألما (راجع ألما ٣٢: ٢٨). ازرعوا كل واحدة منها. يمكنكم أن تفعلوا ذلك من خلال الاستجابة للشعور الذي أحسستم به. إن كان هذا الشعور حول دفع العشور، ادفعوها. مهما كان الشعور، استجيبوا له. وواصلوا الاستجابة. عندما تظهرون رغبتكم بالطاعة فإن الروح سوف يرسل إليكم المزيد من الأحاسيس حول ما يريد منكم الله أن تفعلوه. وعندما تطيعون فإن هذه الأحاسيس من الروح سوف تأتيكم أكثر. وقدرتكم على اختيار الصواب سوف تزداد.

يمكنكم أن تعرفوا عندما تكون هذه المشاعر التي تحثكم على الاستجابة من الروح أو من مشاعركم الشخصية. عندما تتكابق هذه المشاعر مع ما قاله المخلص وأنيائهم ورسله الأحياء فإنه يكون بإمكانكم أن تختاروا بثقة. عندئذ فإن الرب سيرسل روحه ليساعدكم.

مثلا، إذا تلقيتم انطبعا روحيا بأن تحترموا السبت، خصوصا عندما يبدو ذلك صعبا، فإن الله سوف يرسل روحه ليساعدكم.

حصل والدي على هذه المساعدة قبل عدة سنين عندما ذهب للعمل في أستراليا. كان وحده في أحد أيام الأحد وأراد أن يتناول من القربان ولم يكن بإمكانه أن يعثر

على أية معلومات عن اجتماعات قديسي الأيام الأخيرة. لذلك بدأ يمشي وصلى عند كل تقاطع ليعرف إلى أين يتوجه. بعد أن مشى واستدار لمدة ساعة توقف ليصلي مرة أخرى وشعر بأن عليه أن يستدير عند شارع معين. بعد فترة قصيرة بدأ يسمع صوت غناء من الطابق الأرضي لعمارة سكنية قريبة. نظر من النافذة ورأى بعض الأشخاص يجلسون بالقرب من مائدة مغطاة بقطعة قماش بيضاء وصواني القربان.

الآن هذا قد لا يبدو أمرا جلالا بالنسبة لكم ولكنه كان شيئا مذهلا بالنسبة له. لقد أدرك أن وعد صلاة القربان قد تحقق: "أن يذكره دائما وأن يحفظوا وصاياه التي أعطاها لهم فيحضوا دائما بروحه رفيقا لهم" (المبادئ والعهود ٢٠: ٧٧).

كان هذا مثال واحد فقط عن وقت قام فيه بالصلاة وأخبره فيها الروح بما أراده الله أن يفعل. استمر بعمل ذلك خلال حياته كما سنعمل نحن. لم يتكلم أبدا عن روحانيته واستمر بعمل أعمال بسيطة لأجل الرب. عندما كانت تسأله مجموعة من قديسي الأيام الأخيرة أن يلقي كلمة عليهم، كان يفعل ذلك. لم يكن من المهم إن كانوا عشرة أو خمسين أو إن كان مرهقا أم لا. أدلى بشهادته عن الأب والابن والروح القدس وعن الأنبياء عندما كان الروح يحضه على ذلك.

أعلى دعواته للخدمة في الكنيسة كانت في المجلس الأعلى لوتد بونيفيل حيث قام باجتثاث الزوان في مزرعة الوند وقام بتدريس فصل مدرسة الأحد. وخلال السنوات، عندما كان بحاجة لذلك، كان الروح القدس متواجدا كرفيق له.

وقفت بجانب والدي في غرفته بالمستشفى. وكانت أمي، زوجته طوال ٤١ عاما، مستلقية على السرير. كنا قد راقبناها لعدة ساعات وبدأنا نرى ملامح الألم تحتني من وجهها. واسترخت يدها بعد أن كانت مقبوضة، واستلقت ذراعها إلى جانبيها. آلام السرطان التي لازمها لعهود كانت

تتلاشى ورأيت على وجهها ملامح السلام. تنفست بعض الأنفاس القصيرة ثم لفظت آخرها وهمد جسدها. وقفنا في أماكننا لنرى إن كانت ستلفظ نفسا آخر.

أخيرا قال والدي بهدوء، "نفس ببراءة الأطفال عادت إلى منزلها." لم يذرف أي دموع وذلك لأن الروح القدس قبل فترة طويلة منحه صورة واضحة عن هويتها ومن أين أتت وماذا أصبحت وإلى أين ستذهب. شهد له الروح عدة مرات عن أب ساوي محب ومخلص كسر قيود الموت وعن حقيقة الختم في الهيكل الذي يربطه مع زوجته وأسرته.

كان الروح قد أكد له قبل ذلك بفترة طويلة أن صلاحها وإيمانها قد أهلها للعودة إلى منزل ساوي حيث سيتم ذكرها كابنة وعد رائعة سيرحب بها وستكرم في منزلها الساوي.

بالنسبة لوالدي كان ذلك أكثر من مجرد رجاء. لقد جعل الروح القدس ذلك حقيقة واقعة بالنسبة له.

الآن ربما يقول البعض أن كلماته والصور التي في مخيلته عن منزل ساوي كانت مجرد مشاعر طيبة تضعف حكمه لأنه فقد زوجته. لكنه كان يعرف الحقيقة الأبدية بالشكل الوحيد الذي يمكننا معرفتها به. كان عالما يقنن عن الحقيقة حول العالم المادي طوال حياته الراشدة. استخدم أدوات العلم بما كان كافيا لأن يكرمه زملائه في جميع أنحاء العالم. معظم ما قام به في مجال الكيمياء أتاه كرؤى عقلية للجزئيات وهي تتحرك ثم كان يثبت رؤاه من خلال التجارب في المختبر.

لكنه كان قد سلك مسارا مختلفا لاكتشاف الحقائق التي كانت أكثر أهمية له ولكل منا. فقط من خلال الروح القدس يمكننا أن ننظر إلى البشر والأحداث كما ينظر الله إليها.

استمرت هذه الهبة معه بعد وفاة زوجته. جمع أغراض والدي ليأخذها إلى المنزل. توقف أبي ليشكر كل ممرضة وطبيب

صادفناهم في طريقنا إلى السيارة. أتذكر أنني شعرت بأننا يجب أن نغادر لنكون وحدنا مع أحزاننا في المنزل.

إنني أدرك الآن أنه كان يرى الأمور كما يمكن للروح القدس فقط أن يُظهرها له. لقد كان يرى أولئك الناس كملائكة أرسلهم الله ليحرسوا حبيبته. ربما كانوا هم ينظرون إلى أنفسهم كاختصاصيين في الطب، لكن أبي كان يشكرهم نيابة عن المخلص.

استمر تأثير الروح القدس معه بعدما وصلنا إلى منزل والدي. تكلمنا لبضع دقائق في غرفة المعيشة ثم قام أبي بالاستئذان للذهاب إلى غرفة نوم قريبة.

بعد بضعة دقائق عاد إلى غرفة المعيشة. كانت على وجهه ابتسامة سارة. تقدم إلي وقال بهدوء، "كنت قلقا من أن أحدا لن يقابل ميلدرد في عالم الأرواح. اعتقدت بأنها ستشعر بالضيق وسط الجموع." ثم قال بفرح، "لقد صليت للتو. إنني أعلم أن ميلدرد بخير. والدي استقبلتها هناك."

أتذكر أنني ابتسمت وهو يقول ذلك متخيلا جدتي وهي تركض مسرعة من بين الجموع برجليها القصيرتين لتضمن أنها ستكون موجودة لتحضن كنتها عند وصولها. الآن، أحد أسباب طلب أبي للعزاء وتلقيه له كان أنه صلى دوما بإيمان منذ

طفولته. كان معتادا على تلقي الأجوبة التي أتت إلى قلبه لتمنحه العزاء والإرشاد.

إضافة إلى امتلاكه لعادة الصلاة فقد كان يعرف الكتابات المقدسة وكلمات الأنبياء الأحياء. لذلك فقد كان يميز همسات الروح المألوفة.

لقد منحته رفقته الروح ما هو أكثر من مجرد العزاء والتوجيه. لقد غيرته من خلال كفارة يسوع المسيح. وعندما نقبل الوعد بأن الروح سيكون معنا دوما فإنه يمكن للمخلص أن يهبنا التطهير الضروري للحياة الأبدية، وهي أعظم كل الهبات (راجع المبادئ والعهود ١٤:٧).

أنتم تتذكرون كلمات المخلص: "وَالآنَ هَا هِيَ الْوَصِيَّةُ: تُوْبُوا يَا مَنْ فِي جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ وَاعْتَمِدُوا بِأَسْمِي حَتَّى تَتَقَدَّسُوا بِقَبُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَقْفُوا أَمَامِي فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِلا دَنْسٍ" (٣ نافي ٢٧:٢٠). تلك الوصايا تأتي مصحوبة بوعد من الرب:

"وَالآنَ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ ضَع ثِقَتَكَ فِي الرُّوحِ الَّتِي تَقْوِدُكَ لِفِعْلِ الْخَيْرِ--نَعَمْ، لِلْقِيَامِ بِالْحَقِّ وَالسَّيْرِ بِالتَّوَاضُعِ وَالْحُكْمِ بِالْبِرِّ؛ هَذِهِ هِيَ رُوحِي.

"الحق الحق أقول لكم إنني سأضفي عليك رُوحِي الَّتِي سَتُنِيرُ عَقْلَكَ وَتَمَلَأُ نَفْسَكَ بِالْفَرَحِ" (المبادئ والعهود ١١:١٢-١٣).

إني أدلي لكم بشهادتي بأن الله الآب حي وبأن يسوع المسيح المقام يقود هذه الكنيسة، وأن توماس مونسن يحمل جميع مفاتيح الكهنوت وبأن الرؤيا من خلال الروح القدس تقوده وتؤيد كنيسة يسوع المسيح لقسدي الأيام الأخيرة، وأعضاءها المتواضعين. باسم يسوع المسيح، آمين. أشهد لكم بأن أولئك الرجال الرائعين الذين تحدثوا إلينا اليوم كشاهدين للرب يسوع المسيح، وكأعضاء لرابطة الرسل الإثني عشر هم مدعون من الله. أنا أعلم بأن الروح قادت ودلت الرئيس مونسون لكي يدعوهم. وعندما استمعتم لهم ولشهاداتهم، الروح القدس أكدت لكم ما أقوله الآن لكم. هم مدعون من الله. أنا أؤيدهم وأحبهم وأعلم بأن الرب يحبهم وسيؤيدهم في خدمتهم. وأنا أفعل ذلك باسم الرب يسوع المسيح، آمين.

الملاحظات

١. الدليل ٢: إدارة الكنيسة (٢٠١٠)، ٢٠-٣-١٠
٢. راجع جورج ق. كانون في "Minutes of a Conference"، Millennial Star، ٢ مايو/أيار ١٨٦٣، ٢٧٥-٧٦.